

مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس: معنى (فأصبحت كالصريم)

محمد علي العمري

السلام عليكم. قال نافع بن الأزرق لابن عباس رضي الله عنهما. اخبرني عن قول الله عز وجل فأصبحت الصريم قال كالذاهب قال وهل كانت العرب تعرف ذلك؟ قال نعم اما سمعت بقول زهير بن ابي سلمة بكرت عليه غدوة - [00:00:03](#) فرأيتته قعودا لديه بالصريم عواذله. فقال نافع بن الأزرق لابن عباس صدقت فمعنى أصبحت كالصريم في قوله تعالى انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقساموا مصبحين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - [00:00:26](#) فأصبحت كالصريم أصبحت كالصبح الذاهب او كالليل الذاهب الذي انصرم وولى وانتهى. لان العرب تسمى وتسمي الليل الصريم. لان كل واحد منهما ينصرم بالآخر وقد ذكر اهل العلم هذا المعنى في تفسير أصبحت كالصريم - [00:00:56](#) وذكروا اقوالا اخرى معه فقالوا فأصبحت محترقة سوداء كسواد الليل المظلم البهيم. وقالوا أصبحت كالرماد الاسود لان العرب تسميه الصريم. وقالوا أصبحت كبياض الصبح لم يبقى فيها شيء من قولهم بيظ الاناء اذا فرغه ولم يبقى فيه شيئا - [00:01:23](#) وقالوا أصبحت كالارض المصرومة في هلاك ثمرها لان الصريم في كلام العرب يرد بمعنى المصروم وقالوا أصبحت كقطعة من الرمل منقطعة عن الرمل لا ثمرة فيها ولا خير لان العرب - [00:01:53](#) تسمي كتيب الرمل المنقطعة عن الرمل صرما وقالوا الصريم اسم رملة معروفة باليمن لا تنبت شيئا وقد ذكر الامام ابن عاشور هذه الاقوال ثم قال وايتار كلمة الصريم هنا لكثرة معانيها - [00:02:15](#) وصلاحيه جميع تلك المعاني لان تراد في الاية وبين يصرم النهى والصريم الجناس. وهنا ملمح عجيب يجب ان تأمله الجناس الذي ذكره ابن عاشور بين يصرم النهى والصريم يتعدى حدود الجناس بمعناه - [00:02:39](#) بلاغي الى افق ابعد وابدع في البداية فاقسموا ليصرمنها وفي النهاية فأصبحت كالصريم فكان جزاؤهم من جنس عملهم حتى في الحروف المعبرة عنه حرمان بحرمان وصرم بصم - [00:03:07](#)